



بلاغ صحفي

يحظر توزيعه قبل الساعة ١٦,٣٠ بتوقيت غرينتش من يوم ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤

## الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يطلق المبادرة الإعلامية العالمية بشأن الأيدز

نيويورك، ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ - اجتمع الأمين العام للأمم المتحدة اليوم، في إطار عملية استنهاض المجتمع المدني المتواصلة لمكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه، برؤساء بعض أهم المنظمات الإعلامية في العالم لإطلاق المبادرة الإعلامية العالمية بشأن الأيدز. وتهدف هذه المبادرة إلى الاستفادة من المنظمات الإعلامية في الوصول إلى سكان العالم جميعاً - ولاسيما الشباب منهم، لنقل المعلومات الخاصة بطرق الوقاية من فيروس الأيدز ومعالجته والمساعدة على التصدي للوصم والتمييز المتصلين بالأيدز.

وقد حضر هذه المناسبة اليوم الرؤساء والمديرون التنفيذيون وكبار الموظفين في أكثر من عشرين منظمة من شتى أرجاء المعمورة. وتولى كل من بيتر بيوت، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، ودرو أولتمان، رئيس وكبير موظفي مؤسسة هنري ج. كايزر، اللذان وضعت منظمتهما أسس المبادرة، رئاسة اجتماعات تناولت وضع وباء الأيدز على الصعيد العالمي والدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في مكافحة هذا المرض. وأدار شاشي ثارور، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للاتصالات والإعلام، حواراً أجراه المشاركون. كما قامت مؤسسة بيل وميلندا غيتس بدعم هذا الاجتماع.

وتعد وسائل الإعلام سبيلاً من سبل مكافحة وباء الأيدز على الصعيد العالمي غالباً ما يتم إغفاله وعدم الاستفادة استفادة كاملة منه. وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز إلى أن ثلثي حالات العدوى الجديدة البالغ عددها ٤٥ مليون إصابة والمتوقع حدوثها في مختلف أنحاء العالم على مدى العقد المقبل يمكن تقاؤها بزيادة فرص الحصول بيسر على الوقاية الناجعة وجهود التوعية الجماهيرية.

ويقول الأمين العام كوفي أنان "عندما تريد التصدي لحالة طوارئ كارثية ومتفاقمة، عليك اللجوء لكل وسيلة في متناولك". والأيدز والعدوى بفيروسه أسوأ وباء تواجهه الإنسانية على الإطلاق. فقد استشرى بسرعة رهيبية مما أسفر عن آثار طويلة الأمد أشد إيلاًماً من أي مرض آخر. وأصبحت الآثار المترتبة عليه عائقاً يدمر جهود التنمية. وتتمتع وسائل الإذاعة والبيت بانتشار ونفوذ هائلين، لاسيما في أوساط الشباب، الذين يمثلون المستقبل وحجر الزاوية في أية مواجهة فعالة مع الأيدز والعدوى بفيروسه. إن علينا السعي لاستقطاب هذه المنظمات الفاعلة كي تصبح شريكاً كاملاً في المعركة لوقف انتشار الأيدز والعدوى بفيروسه من خلال التوعية والوقاية والتثقيف."

وتتفاوت مستويات المعارف والوعي الراهنة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه تفاوتاً شديداً بين مختلف أصقاع العالم، حتى في بعض المناطق الأشد تأثراً بهذا الوباء، حيث إن نسبة مئوية لا يستهان بها من الناس لم تسمع قط بهذا المرض. وقد أظهرت الدراسات التي أجريت مؤخراً أن أكثر من ٦٠ في المائة من الفتيات في

٢١ بلداً أفريقيا يحملن فكرة خاطئة أساسية على الأقل عن الفيروس أو أنهن لا يعرفن بوجوده. كما أن نقص المعارف بشأنه يسود معظم أرجاء أمريكا اللاتينية وبلدان منطقة البحر الكاريبي. ففي مسح أجري في بوليفيا، مثلاً، لم يكن لدى ٧٤ في المائة من الفتيات أي علم بوجود الأيدز أو كن يحملن أفكاراً خاطئة إلى أبعد الحدود عنه. ويتبين من مسوحات أجريت في ٤٠ بلداً في شتى أرجاء العالم أن ما يزيد على ٥٠ في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً لا يعرفون كيفية انتقال فيروس الأيدز. زد على ذلك، أن إصاق الوصمة بالمتعاشين مع فيروس الأيدز والتميز ضدّهم مازال يشكلان أكبر عائقين أمام منع انتشار ضروب العدوى الجديدة وتوفير الرعاية والدعم الكافيين لضحاياها.

وقد طلب الأمين العام، اليوم من شركات وسائل الإعلام الكبرى التعهد باستخدام ما يتوفر لها من موارد لزيادة المعرفة والفهم المتصلين بالأيدز والعدوى بفيروسه في أوساط الجماهير. ومن بين الجهود المحددة التي تشجع شركات وسائل الإعلام على الاضطلاع بها ما يلي:

- اعتبار مكافحة الأيدز أولوية مؤسسية إجمالية؛
- تخصيص فترات و/ أو حيز كبيرين لهذه المسألة، بما في ذلك عمليات البرمجة/ التحرير والإعلان؛
- تقديم تغطية إخبارية جارية بشأن الوباء، على الصعيدين العالمي والمحلي؛
- دعم الجهود الرامية إلى تدريب المرسلين والمنتجين على تغطية الأخبار المتعلقة بالوباء؛
- توفير الدعم لوضع وبث عروض وأفلام وأفلام وثائقية ذات صلة بالأيدز؛
- إتاحة المحتوى الذي يتناول الأيدز والعدوى بفيروسه لوسائل الإعلام الأخرى دون تقاضي ثمن حقوق النشر منها؛
- الاضطلاع بأنشطة شاملة لتوعية القوى العاملة بشأن فيروس الأيدز.

وأشار السيد أنان إلى أن عدداً من منظمات الإعلام الممثلة في الاجتماع سبق لها أن ساهمت مساهمة كبيرة في تشجيع النقاش العلني الدائر بشأن الأيدز وتعزيز أنماط السلوك الأكثر أماناً، وأنها عثرت على طرق مبتكرة إبداعية للوصول إلى الجماهير وتزويدها بالتنوع والمعارف مما له كبير الأثر فيما يتعلق بفيروس الأيدز - وذلك من خلال المسلسلات التلفزيونية الشائعة ومروراً بالمسلسلات الهزلية وكوميديا المواقف والحفلات الموسيقية ووصولاً إلى الأفلام الوثائقية، ومن خلال برامج الأطفال والأخبار المزعجة. وقد بث العديد منها "برامج خاصة عن الأيدز" تتضمن برامج خاصة عن القضايا المتصلة بالأيدز والعدوى بفيروسه.

وأعلنت منظمات إعلامية أخرى عن التزامات جديدة بتطوير برامج الأيدز وبرامج التوعية من خلال شراكات تقام مع المنظمات المهتمة بالأمر، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية. وستساعد هذه الشراكات على مضاعفة أهمية وانتشار رسائل التوعية بشأن الأيدز عدة أضعاف بغية ضمان تعميم المعلومات على أوسع نطاق ممكن. وحث الأمين العام هذه المنظمات على مواصلة تطبيق هذه المبادرات والتعجيل بها.

ويقول بيتر بيوت، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وهو أحد القائمين على تنظيم الاجتماع المنعقد الآن "إن الالتزام الذي تعهدت به منظمات الإعلام اليوم يشكل أهم إسهام جماعي في مكافحة الأيدز حتى الساعة"، كما أن تسخير القدرات الفريدة من نوعها التي تملكها وسائل الإعلام في الوصول إلى مليارات البشر في كافة أنحاء المعمورة يمكننا من توفير المعلومات الحيوية الأهمية التي من شأنها أن تنقذ أكبر عدد من الأرواح من أي وقت مضى."

وقالت السيدة درو إي أولتمان، رئيسة مؤسسة أسرة كايزر ومديرتها التنفيذية: "لقد عملت مؤسسة أسرة كايزر لما يزيد على عقد من الزمن مع شركات الإعلام في الولايات المتحدة والعالم بغية إدراج رسائل التوعية الجماهيرية بخصوص الأيدز والعدوى بفيروسه في برامجها التي لها صدى خاص لدى الشباب وأولئك الأشد تعرضاً للخطر. وتشكل المبادرة الإعلامية العالمية الجديدة بشأن الأيدز دليلاً على المزيد من الالتزام المتجدد من جانب أساطين الإعلام بتزويد ملايين أخرى من بني البشر بمعلومات في مجال الصحة العمومية."

إن إنجازات عقود من التنمية تتعرض الآن في عدد من البلدان إلى الإلغاء بسبب فيروس العوز المناعي البشري الذي يسبب هذا المرض. وهناك ٤٠ مليون نسمة يتعايشون مع هذا الفيروس أو مرض الأيدز في مختلف أرجاء العالم، ناهيك عن ٥ ملايين نسمة أخرى أصيبوا حديثاً بهذه العدوى عام ٢٠٠٣ وحده. وقد توفي في العام الماضي ٣ ملايين نسمة بسبب الأيدز، مما يرفع عدد الوفيات الإجمالي منذ بدء هذا الوباء إلى ما ينوف عن ٢٠ مليون نسمة.

---

للحصول على المزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالسيدة آن وينتر على العنوان التالي:  
Dominique Anne Winter, UNAIDS, New York, ورقم هاتفها الجوال هو 213 4312 (91 41+) أو  
Vivienne Heston-Demirel, أو 791 4509 (22 41+) أو  
UN Department of Public Information في نيويورك على الرقم 963 2932 (212 1+) أو Rob  
Kaiser Family Foundation في كاليفورنيا على رقم الهاتف 854 9400 (650 1+) الوصلة  
الدخلية ٢٣٧، أو الهاتف الجوال رقم 283 3790 (1650+) أو Sarah Williams, Kaiser Family  
Foundation رقم الهاتف 854 9400 (650 1+) الوصلة الدخلية ٢٩٨. وبإمكانكم أيضاً زيارة الموقع  
الإلكتروني لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز للحصول على المزيد من المعلومات عن  
البرنامج وعنوانه [www.unaids.org](http://www.unaids.org).